أنباء عن اعتقال «17 من المرتزقة الأجانب» وفرنسا تنفي

الثوار يتقدمون في سبها وقوات القذافي تقاوم في سرت وبني وليد

■ سرت، نيويورك - أ ف ب، رويترز

□ قال متحدث حكومي أمس الإثنين (19 سبتمبر/ أيلول 2011) إن مقاتلي الحكومة الانتقالية الليبية استولوا على المطار وعلى حصن في سبها الواقعة في عمق الصحراء من القوات الموالية لمعمر القذافي.

وقال المتحدث العسكري باسم المجلس الوطني الانتقالي أحمد باني في مؤتمر صحافي في طرابلس إن قوات المجلس استولت على هذه المناطق. وأضاف أن أعلام الحكومة المؤقتة ترفرف هناك. ونفى باني اعتقال قوات القذافي فرنسيين وبريطانيين في القتال الدائر حول بلدة بني وليد.

وأبقت قوات النظام الليبي الجديد طوقها على سرت كما دخلت بني وليد مجدداً أمس، المعقلان الموليان للقذافي حيث يعتقد أن بعض أبنائه يختبئون فيهما.

وعلى رغم تقدم قوات النظام الجديد ميدانياً، إلا أن الشكوك تبقى قائمة بالنسبة للوضع السياسي. إذ أرجئ الإعلان عن حكومة انتقالية جديدة حتى إشعار آخر مساء أمس الأول (الأحد) إذ فشل القادة الجدد في التوصل إلى اتفاق بشأن تشكيلة هذه الحكومة.

وأوضح المجلس الوطني الانتقالي الليبي الذي تعترف به الأمم المتحدة ممثلاً للشعب الليبي، في مطلع سبتمبر الجاري أنه يعتزم البقاء في السلطة حتى تنظيم انتخابات بعد 8 أشهر لاختيار مجلس تأسيسي، قبل إجراء انتخابات عامة بعد ذلك بعام.

وليس من المفترض أن تبدأ مهلة الثمانية أشهر إلا بعد أن تعلن السلطات الجديدة التي تقول إنها تسيطر على 90 في المئة من الأراضي الليبية «تحرير» كل البلاد.

قوات المجلس الانتقالي تدعم طوقها على سرت

وأعلن المتحدث باسم نظام القذافي، موسى إبراهيم أن القوات الموالية حققت في الأيام الماضية انتصارات «نوعية» عدة ضد «مرتزقة الناتو». وقال في اتصال هاتفي مع قناة «الراي»: «عندما اندحرت عصابات (حلف شمال الأطلسي) الناتو وضعف أدائها ضعفاً شديداً تقدم مرتزقة الناتو بشكل استثنائي من دولية قطر وحاولوا عمل إنزال في الجبهة الخلفية لمدينة بني وليد وفشلوا فشلاً ذريعاً وتم القبض عليهم».

وأضاف أن «مجاهدي» النظام كانوا قبضوا على 17 «مرتزقاً» في بني وليد «غالبيتهم من الفرنسيين وبريطانيين اثنين وآسيوي وقطري». وكانت لندن أعلنت أمس أنها غير قادرة على تأكيد هذه المعلومات.

من جانبه، قال وزير الخارجية الفرنسي ألان جوبيه تعليقاً على هذه الأنباء أن فرنسا ليس لها مرتزقة في ليبيا. وقال جوبيه في مؤتمر صحافي من نيويورك: «ليس لنا مرتزقة فرنسيون في ليبيا».

وفي بني وليد على بعد 170 كيلومتراً جنوب شرق العاصمة، وقعت معارك عنيفة أمس بين قوات المجلس الانتقالي وأنصار القذافي، حسبما أعلن المسئول المحلي في السلطات الجديدة، عبدالله كنشيل. وقال كنشيل إن «الثوار دخلوا بني وليد هذا الصباح وهم يخوضون معركة عنيفة»، مؤكداً أن تحرير هذه الواحة المترامية سيتم «في اليومين المقبلين». وأضاف أن المقاتلين الذين يدافعون عن المدينة «معظمهم مرتزقة من تشاد والنيجر وتوغو، بحسب الجثث التي تم العثور عليها». وأضاف أن المفاوضات جارية للسماح للمدنيين الذي قدرهم بقرابة 50 ألف شخص بمغادرة المدينة.

وفي سرت، على بعد 360 كيلومتراً شرق طرابلس، كان مقاتلو المجلس الانتقالي يحاولون خصوصاً ضمان أمن الشوارع الرئيسية للسماح للمدنيين بمغادرة المدينة وللتمكن بالتالي من الرد على القصف المدفعي الثقيل من قبل قوات القذافي، بحسب قائد أحدى فرق المقاتلين.

وكان قائد رفيع المستوى أعلن يوم السبت الماضي أن 6 آلاف مقاتل على الأقل شاركوا في معركة سرت. لكن ميدانياً، أشار أحد هؤلاء القادة إلى أنهم بالكاد يسيطرون على «5 في المئة» من المدينة وكل ما يقومون به هو «الدخول ثم الخروج».

وأعلن الأطلسي الذي يشن غارات جوية بتفويض من الأمم المتحدة لحماية المدنيين، في تقريره اليومي أنه شن أمس الأول غارات جوية على سرت وودان أحدى كبرى مدن واحة الجفرة (300 كيلومتر جنوب مصراتة).

الإفراج عن معارض و5 قتلى خلال عمليات عسكرية وأمنية في حمص

جوبيه: النظام السوري يجب أن يحاسب عن الجرائم ضد الإنسانية

■ دمشق - رويترز، د ب أ

□ قال وزير الخارجية الفرنسي ألان جوبيه أمس الاثنين (19 سبتمبر/ أيلول 2011) إن قادة النظام السوري يجب أن يحاسبوا عن الجرائم ضد الإنسانية التي ترتكب أثناء حملتهم ضد الاحتجاجات المناهضة للحكومة. وقال جوبيه في تصريحات أمام مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك «هناك جرائم ضد الإنسانية ترتكب في سورية ويجب مساءلة قادة النظام عنها».

ميدانياً، أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان إن خمسة سوريين قتلوا أمس خلال عمليات عسكرية وأمنية في تجمع قرى الحولة في محافظة حمص (وسط) مستمرة منذ مساء الأحد.

وقال المرصد إن «خمسة مواطنين استشهدوا اليوم الإثنين خلال عمليات عسكرية وأمنية مستمرة في تجمع قرى الحولة»، موضحاً أن القتلى هم «سيدة وثلاثة شبان وعسكري».

من جانب آخر قال المرصد إن «شاباً من مدينة سقبا يبلغ من العمر 26 عاماً استشهد فجر أمس الاثنين متأثراً بجروح أصيب بها مساء أمس خلال تشييع شهيد في بلدة عربين» في ريف دمشق.

ومساء الأحد جرت تظاهرات ليلية دعت إلى سقوط الرئيس بشار الأسد في عدة مدن سورية بينها داعل بمحافظة درعا (جنوب) وعدة أحياء من حمص.

وذكرت وكالة الأنباء الفرنسية عن ناشطين قولهم، أن قوات الأمن السورية انتشرت بأعداد كبيرة الاثنين في داعل في محافظة درعا بينما جرت تظاهرات ليلية تدعو إلى إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد في عدد من المدن السورية.

استمرار التظاهرات في سورية

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن «أكثر من ثلاثين حافلة كبيرة محملة بقوات الأمن اقتحمت داعل مساء الأحد وبدأت الانتشار في المدينة التي خرجت فيها مساء اليوم تظاهرة حاشدة تطالب بإسقاط النظام».

من جهة أخرى، قال المرصد إن «شاباً من مدينة سقبا يبلغ من العمر 26 عاماً استشهد فجر اليوم الاثنين متأثراً بجروح أصيب بها مساء أمس خلال تشييع شهيد في بلدة عربين» في ريف دمشق.

إلى ذلك، أعلن المحامي خليل معتوق أن أحد وجوه المعارضة السورية جورج صبرا الذي اعتقل في يوليو/ تموز في منزله، أفرج عنه أمس في قطنا في ريف دمشق.

وقال رئيس المركز السوري للدفاع عن المعتقلين معتوق إن «القاضي قرر إطلاق سراح جورج صبرا بعد استجوابه أمس بشأن الاتهامات التي وجهت إليه».

وأوضح المحامي أن صبرا كان متهماً «بالمساس بمعنويات الدولة (...) وتحريض الناس على التظاهر» ضد نظام الرئيس بشار الأسد. وأضاف أن المعارض الذي أوقف في 20 يوليو/ تموز أمضى نحو شهرين في قبو أحد أجهزة المخابرات السورية.

الرياض تكلف وزارة النقل بإعداد تصميمات لسكة حديد الخليج

■ الرياض - د ب أ

□ كلف مجلس الوزراء السعودي، الذي عقد جلسته أمس الإثنين (19 سبتمبر/ أيلول 2011) برئاسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وزارة النقل بإعداد التصميمات الهندسية لسكة حديد تربط دول مجلس التعاون الخليجي بعضها ببعض والتي يتوقع أن تبلغ تكلفتها نحو 20 مليار دولار.

وقال وزير الثقافة والإعلام السعودي عبدالعزيز خوجة، في بيان له عقب الجلسة الأسبوعية التي عقدها مجلس الوزراء: «بعد الإطلاع على توصية المجلس الاقتصادي الأعلى، وافق مجلس الوزراء على طلب وزارة النقل قيام الوزارة بإعداد التصاميم الهندسية لمشروع إنشاء شبكة سكة الحديد بين دول مجلس التعاون لدول الخليج ومتابعة تنفيذ المشروع، على أن تعتمد وزارة المالية المبالغ اللازمة لذلك».

ونص القرار «في بند آخر على تشكيل فريق عمل في وزارة النقل، يتولى الإشراف على مراحل إعداد التصاميم التفصيلية الهندسية ومتابعة تنفيذ مشروع سكة الحديد بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية داخل المملكة».

وسيتم ربط البحرين بسكة حديد دول المجلس عن طريق الجسر البحري الذي سيربط بين دولة قطر والبحرين والسعودية مقترح إنشاؤه مواز لجسر الملك فهد، على أن تتم دراسة المسار بشكل أكثر تفصيلاً. ومن المقرر البدء في الأعمال الميدانية العام المقبل، ليدخل المشروع حيز التشغيل في العام 2017.

محكمة سعودية تستمع للادعاء في قضية «خلية قطر والكويت»

□ أعلنت محكمة سعودية أمس الإثنين (19 سبتمبر/ أيلول 2011) أنها استكملت السماع للاتهامات الموجهة إلى 28 من أصل 41 متهماً في قضية تشكيل خلية إرهابية لاستغلال أراضي المملكة في التخطيط والتجهيز لتنفيذ عمليات إرهابية ضد القوات الأميركية في دولتي قطر والكويت.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (و ا س) أمس أن المحكمة الجزائية المتخصصة واصلت في جلستها الثالثة أمس النظر في القضية المرفوعة من الادعاء العام على واحد وأربعين متهماً منهم (38) متهماً سعودياً ومتهم قطري ومتهم يمني ومتهم أفغاني بإنشاء خلية إرهابية لاستغلال أراضي المملكة في التخطيط والتجهيز لتنفيذ عمليات إرهابية ضد القوات الأميركية في دولتي قطر والكويت، ولتمويل القتال الدائر في العراق وأفغانستان، والتجنيد لتنظيم «القاعدة» بالعراق، ولتحديد وتهيئة معبر حدودي لتمرير المجندين والمقاتلين والأسلحة والأموال بين المملكة والعراق.

وصول 4 دبلوماسيين إسرائيليين إلى القاهرة لتسيير العمل بالسفارة

□ وصل إلي القاهرة أمس الإثنين (19 سبتمبر/أيلول 2011) أربعة دبلوماسيين إسرائيليين قادمين من تل أبيب للعودة إلى تسيير العمل في مقر السفارة الإسرائيلية بعد مغادرة جميع طاقمها بعد محاولات اقتحامها في وقت سابق من هذا الشهر.

وصرحت مصادر مسئولة بالمطار: «وصل الدبلوماسيون الأربعة وهم القنصل والمستشار ورئيس الأمن ونائبه على طائرة إير سينا القادمة من تل أبيب حيث قاموا بإنهاء إجراءات وصولهم من صالة الوصول بالمطار الجديد وخرجوا وسط حراسة أمنية من أجل تسيير العمل في السفارة». ولم تشر المصادر ما إذا كانوا توجهوا إلى مقر السفارة الذي تعرض لمحاولات اقتحام أم إلي مقر آخر لمتابعة العمل منه .يذكر أن وفدا أمنياً إسرائيلياً كان قد قام بزيارة لمصر الأسبوع الماضي للبحث عن مقر بديل للسفارة بعيداً عن التجمعات السكنية الضخمة.

من جانب آخر، هدد وزير الداخلية المصري منصور عيسوي بضرب أي شخص يحاول اقتحام وزارة الداخلية بالرصاص الحي تفعيلاً للقانون. وأكد الوزير في حوار مع صحيفة «المصري أمس» نشرته أمس أنه لن يسمح باقتحام مقار الشرطة مجدداً، مشيراً إلى أنه أعطى تعليمات لمدير أمن الجيزة خلال محاولة اقتحام المديرية بالتعامل بالرصاص الحي من داخل المديرية إذا ما تم اقتحام المديرية باعتبار أن أقسام الشرطة ووزارة الداخلية «خط أحمر» للجميع.

وشدد عيسوي على عدم وجود إدارة خاصة بالقنص في الوزارة وأن الأمر يقتصر على وجود ضباط بجميع قطاعات الوزارة ومديريات الأمن المختلفة حصلوا على فرقة القناصة، وتتم بالتنسيق مع القوات المسلحة، مشيراً إلى أنه خلال 41 عاماً لم يحصل على فرقة القنص سوى 1366 ضابطاً ويحصل عليها الضباط الذين تتطلب بعض العمليات الأمنية حصولهم على هذه الدورة ومنهم ضباط الإدارة العامة للمخدرات ومكافحة الإرهاب. وأوضح الوزير أن مساحة ميدان التحرير إضافة إلى الشوارع المحيطة به لا يمكن أن تسع لما يزيد على 400 ألف متظاهر بأي حال.

وكشف أن وزارة الخارجية رصدت سرقة وتهريب 26 سيارة أمن مركزي بينها مدرعتان إلى قطاع غزة عبر الأنفاق. وأكد أنه غير نادم على إخراج جميع المعتقلين السياسيين والجماعات الإسلامية من السجون المختلفة، وقال: «رغم أنني أعرف جيداً أن الجماعات الإسلامية هي التي روعت مصر في التسعينيات، أخرجتهم من السجون وأخرجت رموزهم وأنا غير نادم على ذلك لأنني أثق أن الفكر السياسي لا يمكن إطلاقاً اعتقاله ولابد من فتح حوار، وليس هناك حل أمني يوصل إلى تغيير فكر».

مقتل 9 في حريق داخل سجن عراقي

■ بغداد - أ ف ب، د ب أ

□ أعلن المتحدث باسم وزارة العدل العراقية حيدر السعدي أمس الاثنين (19 سبتمبر/ أيلول 2011) مقتل تسعة سجناء وإصابة 14 آخرين بجروح في حريق داخل سجن شرق بغداد.

وقال السعدي في اتصال هاتفي لوكالة «فرانس برس» أن «تسعة نزلاء قتلوا وأصيب 14 آخرون بجروح جراء وقوع حريق في سجن البلديات» في الجانب الشرقي من بغداد.

وكان مصدر في وزارة الداخلية العراقية ذكر في وقت سابق، أن «ثلاثة معتقلين قضوا وأصيب نحو ثلاثين آخرين من النزلاء والحراس بحروق وحالات اختناق في حريق في سجن البلديات».وتم نقل الضحايا إلى مستشفيات الكندي والصدر (شرق) وابن النفيس (وسط) في العاصمة.

من جانب آخر، نعت حركة «الوفاق» الوطني العراقية بزعامة إياد علاوي أمس مقتل أحد قياديها برصاص مسلحين وسط بغداد.